حيث المانع من العطف موجود كما فى قوله تعالى : « وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون . الله يستهزىء بهم »(١) قطع الله يستهزىء بهم لامتناع عطفه على إنا معكم لأنه ليس من قولهم ، وعلى خلوا ، وقالوا ، لعدم اختصاصه بالظرف المقدم ؛ فإن استهزاء الله بهم متصل [٧ ب] فى شأنهم ، خلوا إلى شياطينهم أو لم يخلوا ، قالوا تلك المقالة أو لم يقولوها . ومثله : « وإذا قيل لهم لا تفسدوا فى الأرض قالوا إنما نحن مصلحون . ألا إنهم هم المفسدون »(٢) .

النوع الثانى : من القطع أن يكون الكلام السابق بمعناه كالمورد [٢٥ س] للسؤال . فينزل ذلك الواقع ، فيستأنف الكلام الثانى جواباً لذلك السؤال فيقطع وينزل(٣) السؤال منزلة الواقع قلما يصار إليه إلا لتنبيه السامع على موقعه ، أو لإغنائه أن يسأل ، أو : لئلا يسمع منه شىء ، أو لنحو ذلك . ومن أمثلة الاستئناف(٤) :

زعم العواذل أننى فى غمرة ، صدقوا ، ولكن غمرتى لا تنجلى

[٢٩ ط] لم يعطف صدقوا على زعم العواذل ، لأنه حين أبدى الشكاية

= بل لكون — أراها — من قبيل التكميل المذكور لكونها جواباً لسؤال مقدر » الإشارات ص ١٢٩ .

(١) من الآية ١٤ ، ١٥ من سورة البقرة .

(٢) من الآية ١١ ، ١٢ من سورة البقرة . (٣) فى د . وتنزيل

(٤) غير معروف القائل ، المفتاح ص ٢٦١ ، الإيضاح ص ٢٥٧ ، الدلائل ص ٢٣٥ ، المغنى ص ٣٨٣ ، التبيان ص ١٤٢ ، الطراز جـ ٢ ص ٤٧ كشاف اصطلاحات الفنون جـ ١ ص ١١١ ويرى عبد القاهر أنه لو قال : « زعم العواذل أننى فى غمرة وصدقوا » لكان يكون لم يضع فى نفسه أنه مسئول ، وأن كلامه كلام مجيب » . (الدلائل ص ٢٣٦) .